@ 479 @ (^ قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون (64) ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (65) بل ا فاعبد وكن من الشاكرين (66) وما قدروا ا حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات) * * * * * .

فهذا تفسير المقاليد ، وأنشدوا في الإقليد : (لم يؤده الديك بصوت يعريك % ولم تعالج غلقا بإقليد) .

قوله تعالى : (^ والذين كفروا بآيات ا أولئك هم الخاسرون) أي : خسروا الثواب وحل بهم العقاب . .

قوله تعالى : (^ قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون) روى أن المشركين قالوا للنبي : استلم بعض آلهتنا ونحن نؤمن بك ، وروى انهم قالوا : نعبد إلهك سنة ، وتعبد آلهتنا سنة ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

قوله : (^ أيها الجاهلون) أي : الجاهلون با وسلطانه وقدرته وعظمته . .

قوله تعالى : (^ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك) يقال : هذا خطاب للرسول ، والمراد منه غيره ، ويجوز أن يكون تأديبا للرسول ، وتخويفا له ليتمسك بما عليه . .

وقوله : (^ ولتكونن من الخاسرين) أي : الذين خسروا جميع ما يأملون . .

قوله تعالى : (^ بل ا فاعبد وكن من الشاكرين) خطاب للرسول . .

وقوله : (^ وكن من الشاكرين) أي : الشاكرين لنعمي . .

قوله تعالى : (^ وما قدروا ا حق قدره) معناه : وما عظموا ا حق عظمته ، ويقال : ما وصفوا ا حق صفته . .

وقوله : (^ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة) وقد ثبت برواية عبد ا بن مسعود : أن يهوديا أتى النبي وقال : إذا كان يوم القيامة يضع ا السموات على